

مسائل متفرقة .. وردود سريعة الصفحة التاسعة عشرة: أرقام الأسئلة من 451 إلى 475.

بسم الله الرحمن الرحيم

س 451: كثير من الشباب المسلم يتساءل كيف يجاهد وهو تحت حكم الطواغيت .. فأكثرهم يسعى للخروج إلى الشيشان أو أفغانستان .. فما هو رأيكم ..؟
ج: الحمد لله رب العالمين. المسلم يُجاهد حيثما يتيسر له الجهاد .. وحيثما يُفتح باب للجهاد .. وحصر الجهاد في موطن معين .. وقد تعين في جميع أطراف الأرض .. لا أستحسنه، ولا أستصوبه .. إلا إذا قضت مصلحة الجهاد خلاف ذلك .. والله تعالى أعلم.
كما لا يجوز أن نغفل عن واجب جهاد هؤلاء الطواغيت الظالمين الذين يحكمون بلاد المسلمين بالكفر .. والحديد والنار .. فهم في كثير من الأحيان عقبة كأداء أمام انطلاق قوافل الجهاد والتحرير ..!

* * *

س 452: قال أحد الإخوان متسائلاً: كأنني فهمت أن سبب القتل عند ابن تيمية هو القتل .. مع أن أبا حنيفة قال عكس بقية المذاهب! وأبو بصير ذهب إلى ذلك أيضاً؛ يعني سبب القتال: المحاربة .. هل هذا الأمر يُطبق في حال وجود الدولة المسلمة وفي حال عدم وجودها؟

ج: الحمد لله رب العالمين. القول بأن الكفر هو سبب القتل عند ابن تيمية، وعند المذاهب الفقهية .. عدا مذهب أبي حنيفة .. قول غير صحيح .. بل الثابت أن سبب القتل عند شيخ الإسلام، وجماهير أهل العلم هو الحراة لا مجرد الكفر ..! قال شيخ الإسلام في الفتاوى 28/354: "وأما من لم يكن من أهل الممانعة والمقاتلة؛ كالنساء، والصبيان، والراهب، والشيخ الكبير، والأعمى، والزمن، ونحوهم فلا يُقتل عند جمهور العلماء إلا أن يُقاتل بقوله أو فعله، وإن كان بعضهم يرى إباحة قتل لمجرد الكفر إلا النساء والصبيان لكونهم مالا للمسلمين، والأول هو الصواب؛ لأن القتال هو لمن يُقاتلنا .." ا- هـ.
فبعد أن ذكر شيخ الإسلام الأصناف الغير مقاتلة .. قال: هؤلاء لا يُقتلون عند جمهور العلماء .. ثم قال: وهو الصواب ..

فكيف يُقال بعد ذلك أن علة القتل عند ابن تيمية ومذاهب جمهور العلماء الكفر لا الحراية والقتال .. وقد شذ عن قول الجمهور هذا .. أبو حنيفة .. وأبو بصير ..؟!

ولمزيد من الفائدة راجع سؤال رقم " 411 " من مسائل متفرقة المنشورة في موقعنا.

* * *

س 453: هل يجوز الاستيلاء على البنوك الربوية

ونهب أموالها .. لتجهيز المجاهدين ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز .. إلا ما كان على وجه الغزو والجهاد .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 454: هل يجوز خطف الرعايا الأجانب في بلاد

المسلمين واستبدالهم بأسرى المسلمين .. مع العلم أن رعاياهم يأتون لنشر الفساد بين شعوبنا .. وأن الفساد

دخل إلينا عن طريق السائح الغربي ..؟

ثم ألا يصح لنا أن نعمل بالآية الكريمة:

﴿لَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلُوا عَلَيْكُمْ بِلَدِينِهِمْ خِلَافَ عَهْدِهِمْ عَلَيْهِمْ ذِمَّةٌ غَلِيظَةٌ ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ ۗ﴾

﴿لَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلُوا عَلَيْكُمْ بِلَدِينِهِمْ خِلَافَ عَهْدِهِمْ عَلَيْهِمْ ذِمَّةٌ غَلِيظَةٌ ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ ۗ﴾

﴿لَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلُوا عَلَيْكُمْ بِلَدِينِهِمْ خِلَافَ عَهْدِهِمْ عَلَيْهِمْ ذِمَّةٌ غَلِيظَةٌ ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ ۗ﴾

﴿لَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَاتَلُوا عَلَيْكُمْ بِلَدِينِهِمْ خِلَافَ عَهْدِهِمْ عَلَيْهِمْ ذِمَّةٌ غَلِيظَةٌ ۚ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ الْمُشْرِكُونَ ۗ﴾

... ..
!... ..
:... ..
... ..
:... ..
!.. ..
:... ..
.. ..

* * *

... ..
:... ..
.. ..
!.. ..

* * *

... ..
:... ..
.. ..
:... ..
.. ..

* * *

... ..
:... ..
.. ..
:... ..
.. ..
" ..
.. ..

... ..
.. ..

* * *

... ..
.. ..

... ..
.. ..

... ..
.. ..

... ..
.. ..

... ..
.. ..

* * *

... ..
.. ..

... ..
.. ..

* * *

... ..
... ..
... ..

* * *

... ..
... ..

... ..
... ..
... ..

* * *

... ..
... ..
... ..
... ..

* * *

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

* * *

... ..
... ..
... ..

**الأسئلة : هل الحديث صحيح وهو - والله اعلم - عند
أحمد والنسائي ؟ ما المقصود بـ " بارك ، بيميننا ، وشامنا
، ونجدنا " ؟ ما المقصود بأرض الفتن في الحديث ؟ ما
المقصود بـ منها " يخرج قرن الشيطان " ؟ ما الفائدة
المنتقاة من الحديث ؟**

ج: الحمد لله رب العالمين. الحديث صحيح .. صححه الترمذي، وكذلك الشيخ ناصر في تحقيقه لكتاب " فضائل الشام ودمشق للربيعي ".
 والمراد بالشام هي الشام الكبرى التي تشمل الآن سورية، وفلسطين، والأردن، ولبنان.
 أما اليمن .. فمعروفة !!
 وأما نجد؛ فالمراد بها العراق، بدلالة رواية أخرى، فقال رجل: وفي العراق ..؟ قال صلى الله عليه وسلم: " فيها الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان ".
 أما أن العراق أرض فتن .. فالمراقب لتاريخها منذ عهد الحجاج .. ومقتل الحسين رضي الله عنه .. وإلى يومنا هذا يجدها كذلك .. وفي الحديث دلالة من دلالات النبوة.
 والحديث يُستفاد منه أمور عدة: منها أن الخير في الشام باقٍ بإذن الله .. وأن الدور الريادي للشام في قيادة الأمة سيعود إليها إن شاء الله .. فالله تعالى تكفل لنبيه ونصرة دينه بالشام وأهل الشام .. ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. وأن هذه الأنظمة الكافرة الطاغية التي تحكم البلاد والعباد .. ما هي إلا سحابة سوداء بالنسبة لتاريخ الشام الماضي والآتي .. سرعان ما تزول غير مأسوفٍ عليها .. ويعود المجد والسؤدد للشام وأهله المؤمنين .. وإن غداً لناظره لقريب.
 * * *

س 467: هل مجرد الاختلاف بين الفرق لا يخرج من الجماعة .. وهل يصح الاستدلال على ذلك بأقوال الإمام الذهبي عند ترجمته لبعض الشخصيات البارزة من رؤوس الفرق الضالة، هل يعني ذلك عدم تكفيرهم وعدم خروجهم من الجماعة؟؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس مطلق الخلاف أو كل خلاف لكونه خلافاً لا يُخرج صاحبه من الملة .. لذا لا بد من النظر إلى نوعية الخلاف ومدى تعارضه مع أصول وكماليات الدين .. ومن خلاله نحكم على صاحبه بمفارقة الجماعة .. والملة .. أم لا.
 وما ذكره الذهبي رحمه الله .. يُستفاد منه التوسع في التأويل وإقالة العثرات لمن عُرف بسابقة علم وتقوى، وبلاء، وزهد .. وإن أخطأ في بعض المسائل العقديّة، والله تعالى أعلم.
 * * *

س 468: ما رأيكم في اعتبار بعض الفرق - كالتبليغ والإخوان وغيرهما - من الثلاث والسبعين فرقة التي

منهم من كان من ذوي التوجه السني الجهادي كعبود الزمر وإخوانه .. فما حكمهم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. كل من يدخل في نصرة الطاغوت ويُظَاهره على المسلمين كافر مثله .. ولا يلزم من ذلك أن يكون كل ضابط أو فرد في تلك الجيوش كافراً بعينه؛ لاحتمال وجود الإكراه، أو الجهل، أو أن يكون عيناً للمسلمين على الظالمين، ووجوده في معسكرهم لغاية استئصال الطاغوت والكفر والمغلظ، كما كان حال من ذكرت من الإخوان إسلامبولي وإخوانه .. فهذه موانع لا بد من اعتبارها والنظر إليها عند إنزال الأحكام على أفراد وأعيان تلك الجيوش .. والمسألة قد بُحِثت بشيء من التوسع في بحثي " مسائل هامة تتعلق بجيوش الأمة " و " حالات يجوز فيها إظهار الكفر " فراجعهما إن شئت.

* * *

س 471: ما حكم الصحفيين ورؤساء التحرير (الذين يوالون الطاغوت) هل حكمهم نفس حكم الشرطة والجيش ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس كل من دخل تحت لائحة الصحافة والصحفيين يجوز ذمه أو القول بكفره .. ولكن نقول كلاماً عاماً: من أظهر لنا الكفر البواح، والموالاة الظاهرة للطاغوت - من غير مانع شرعي معتبر - أظهرنا له التكفير سواء كان صحفياً أو غير ذلك .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 472: قرأت في جريدة الأهرام المصرية أن شيخ الأزهر حضر احتفالاً في نادي الروتاري وقال لي أحد الأخوة إنه عضو في نادي الروتاري , فما حكمه ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس كل ما يُقال أو تقرأه صحيحاً .. يمكنك أن تبني عليه أحكاماً كالتكفير .. ولكن نقول على وجه العموم: من ثبت بيقين أنه عضو في منظمة ماسونية تعمل على خدمة أهداف ومآرب اليهود .. فهو منهم، وكافر مثلهم.

* * *

س 473: ما حكم اليهود السياح في بلادنا , هل يجوز قتالهم , فإن كان يجوز فما هو حكم الأمريكان والدول التي تساعد وتشارك في الحرب على الإسلام والمسلمين ؟

وهناك فتوى للشيخ أحمد شاكر في قتال الإنجليز في أي مكان والفرنسيين كذلك أيام الاحتلال الإنجليزي في مصر (لاحظ فضيلتكم في أي مكان) ؟
هذه المقالة كتبها العلامة الشيخ : أحمد محمد شاكر - رحمه الله تعالى - منذ أكثر من 52 سنة في مجلة الهدى النبوي " مجلة التوحيد حالياً " ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال .. ثم أن كلام الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - يجب أن يُحمل على المحارب منهم .. أنه حلال الدم والمال أينما كان .. إلا من دخل منهم بأمان معتبر مع المسلمين .. أو مسلم دخل بلادهم بأمان معتبر .. ولا يجوز أن يُحمل أو يُفسر على غير هذا المحمل أو التفسير .. ولو فُسر على غير هذا التفسير .. فهو مردود بالنصوص الشرعية التي تلزم المسلم بالوفاء بعهده وأمانه .. وبعدم الغدر. مرة ثانية نرجو من الأخ الكريم مشكوراً أن يوثق لنا مقال الشيخ من حيث ذكر رقم عدد المجلة .. وتاريخ صدورها .. ورقم الصفحة التي نُشر فيها .. أو المجلة المعاصرة التي نقلت هذا المقال .. لكي يتمكن من الاستفادة منه، واعتماده كمرجع موثق .. وجزاه الله خيراً.

* * *

س 474: كيف تعد المرأة نفسها وزوجها وذريتها للجهاد .. وما دورها في الجهاد ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. المرأة يجب إعدادها وتربيتها على مفاهيم التقوى والتضحية والجهاد منذ طفولتها وإلى ما بعد أن تُصبح أمّاً .. لكي يتميز عطاؤها .. وبذلها .. وتضحيتها بنفسها وפלذات أكبادها .. والتي تنتظر الأمة منها الكثير .. وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة التي تُعتبر مرحلة مخاض بالنسبة للأمة! المرأة إذا رُبيت على التعلق بالدنيا وزينتها .. أثرت سلباً على أبنائها .. وشح عطاؤها .. لذا لا بد لجميع المؤسسات والجهات التربوية المخلصة والمعنية أن تعني برعاية وتربية وتوجيه المرأة بنتاً وزوجةً، وأمّاً .. والله تعالى أعلم.

* * *

س 475: هل الدول العربية تحكم بما أنزل الله .. وما الدليل على ذلك .. وإذا كانت لا تحكم بما أنزل الله فما هو موقف المسلم منها؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الأنظمة العربية السائدة في البلاد العربية .. أنظمة غير إسلامية .. لا تحكم بما أنزل الله ..

وهي أنظمة جاهلية كافرة عميلة خائنة .. لا تخفي مولاتها ومظاهرتها لأعداء الأمة على الإسلام والمسلمين .. كما لا تخفي عداؤها وكرهها للإسلام الحق .. وهي متفاوتة فيما بينها من حيث ظهور الكفر البواح .. لذا ينبغي أن لا يحصل جدال بين الإخوان حول شرعية الخروج عليها .. وشرعية العمل على استبدالها بأنظمة إسلامية تحكم بالإسلام في جميع شؤون حياتها .. فإن مثل هذا الجدال - مما لا شك فيه - يوهن الصف .. ويُطيل من أمد الظلم والظالمين الجاثمين على صدر ومقدرات الأمة!

* * *

س 476: أنظره في الصفحة العشرين من مسائل متفرقة ..

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة والصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عليه .. حيث تُرسل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عليها في مواضع عدة من هذه السلسلة ... وجزاكم الله خيراً.

www.abubaseer.com